

عدد غير معروف من معتقلي غوانتانامو

ارتفع عدد معتقلي غوانتانامو المضربين عن الطعام إلى TR اعتباراً من OV مايو/أيار وفقاً لناطق عسكري أمريكي. وقيل ذلك انخفض هذا العدد إلى ثلاثة. ورُغم أن سلطات السجن ما برحت تسيء معاملة المضربين عن الطعام لممارسة الضغط عليهم كي يصرّفوا النظر عن الإضراب.

وقد بدأ الإضراب عن الطعام في U أغسطس/آب OMMR. ويعتقد أن ثلاثة معتقلين يظنون مضربين عن الطعام بصورة متواصلة منذ ذلك الحين، ولم يبقوا على قيد الحياة إلا بإطعامهم قسراً عن طريق أنبوب يُدخل في معدتهم عبر الأنف. كما يجري الإطعام القسري للمجموعة الجديدة من المضربين عن الطعام بهذه الطريقة، وفقاً للناطق باسم سلاح البحرية.

وقد تصل طريقة الإطعام القسري المستخدمة إلى حد التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وورد أنه تم تقييد المعتقلين بكراسي التقييد وإطعامهم قسراً بواسطة أنبوب بلاستيكي سميك له طرف معدني وأطعموا عمداً أكثر من اللازم للتسبب بالألم. وفقاً لمحاميتهم، وُضعوا في الحبس الانفرادي في غرف باردة، وتعرض بعضهم للضرب لمعاقتهم على انضمامهم إلى الإضراب عن الطعام.

وقالت السلطات الأمريكية في السابق من عدد المعتقلين المشاركين في الإضراب عن الطعام لتجنب الانتقاد الدولي. ولا تعتبر المعتقل مضرباً عن الطعام إلى أن يرفض الطعام كلياً لمدة ثلاثة أيام على الأقل على التوالي. ويقول المحامون إن بعض المعتقلين المضربين عن الطعام قبلوا الوجبات، لكنهم كانوا يرمون الطعام، تجنباً للإطعام القسري.

وزعم الناطق أن الزيادة في عدد المضربين عن الطعام هي تكتيك "لفت الانتباه" و"تتماشى مع ممارسة القاعدة". بيد أن منظمة العفو الدولية تلقت أنباء متسقة تشير إلى أن المضربين عن الطعام يهدفون إلى الاحتجاج على استمرار اعتقالهم إلى أجل غير مسمى بدون تهمة أو محاكمة وعلى الأوضاع في المعسكر وإساءة معاملتهم من جانب حراسه.

والإتصال الأحدث عهداً الوارد من مضرب عن الطعام كان ملاحظة نقلها أحمد الرشيد، وهو مواطن مغربي ومقيم في المملكة المتحدة منذ زمن طويل، إلى محاميه في مارس/آذار OMMS. وفي معرض إشارته إلى أنه انضم إلى المضربين عن الطعام بسبب يأسه من استمرار اعتقاله، كتب يقول: "لقد طُفح الكيل. وأنا أملك الحق في الاحتجاج السلمي. أنا لا أؤذيهم (أي الأمريكيين). ويجب السماح لي بالتظاهر سلمياً. وأنا لا أريد أن أموت؛ بل أريد أن أعيش، وهذه ليست عيشة. ونضالي ليس من أجل الموت، بل إنه نضال من أجل الحقيقة."

خلفية

يعتقل حوالي QSM رجلاً ينتمون إلى QM جنسية بدون تهمة أو محاكمة في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج غوانتانامو بكوبا. وقد بدأ الإضراب عن الطعام في المرفق عندما ورد أن سلطات السجن نكصت بالوعود التي قدمتها للقبول بمطالب المعتقلين التي تضمنت جعل المعسكر يتماشى مع اتفاقيات جنيف، والتي قُدمت خلال إضراب سابق عن الطعام، في يوليو/تموز OMMR.

وفي نهاية العام OMMR، تبين أن عدداً من المعتقلين المضربين عن الطعام أصيبوا بمرض شديد. وكان بينهم فوزي العودة الذي طلب، بحلول هذا الوقت، وقف إطعامه القسري حتى يتسنى له الموت. وخلال هذا الوقت حذر الأطباء محاميه من أنه رغم الإطعام القسري، فإن فوزي العودة معرض لخطر الموت الوشيك أو الإصابة بتلف دائم في أعضائه.

ولا تعارض منظمة العفو الدولية الإطعام القسري للسجناء المضربين عن الطعام ولا توصي به. بيد أنه إذا تم الإطعام القسري على نحو يتعمد التسبب بالألم، فإن منظمة العفو الدولية تعتبر بأنه قد يشكل تعذيباً أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وقد أعلن مقرر الأمم المتحدة المعني بالتعذيب أنه إذا صحت الأنباء المتعلقة بأساليب الإطعام القسري التي يجري استخدامها في غوانتانامو، عندها تصل إلى حد المعاملة القاسية.

التحرك الموصى به : يجري إرسال مناشدات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن:

- للإعراب عن القلق على رفاة المعتقلين في خليج غوانتانامو، وحقيقة أنهم يظنون غير قادرين على الطعن في قانونية اعتقالهم؛
- للقول إنه لا يجوز الإطعام القسري للمضربين عن الطعام بطريقة تسبب الألم عمداً ولا يجوز تعريضهم للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة؛
- لدعوة السلطات الأمريكية إلى إجراء تحقيق في جميع المزاعم القائلة إن المعتقلين المضربين عن الطعام تعرضوا للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وإلى تقديم جميع المسؤولين عن هذه الأفعال إلى العدالة؛ ودعوة السلطات إلى التأكد من عرض معتقلي غوانتانامو على خبراء طبيين مستقلين؛
- لدعوة السلطات الأمريكية إلى إغلاق مرفق الاعتقال في غوانتانامو وإما الإفراج عن المعتقلين وإما توجيه تهم إليهم بارتكاب جرم جنائي

معروف ومحاکمتهم وفقاً للمعايير الدولية للعدالة في محكمة لا تقرض عقوبة الإعدام.

وترسل المناشدات إلى:

فخامة الرئيس جورج دبليو بوش

President George W. Bush, The White House, 1600 Pennsylvania Avenue NW, Washington, DC 20500, USA

بريد إلكتروني: **comments@whitehouse.gov**

فاكس: OQSN QRS OMO N+

معالي دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع

Donald Rumsfeld, Secretary of Defense, The Pentagon, Washington DC 20301, USA

فاكس: UPPV SVT TMP N +

السيد الوكيل المساعد لوزير الدفاع

Charles Stimson, Deputy Assistant Secretary of Defense for Detainee Affairs

Defense Pentagon 5E420, Washington, DC 2031, USA ORMM

فاكس: SNSS SVT TMP N+

وترسل نسخ إلى:

Secretary of State Condoleezza Rice, Secretary of State, Department of State, 2201 C Street, NW, Washington DC

20520, USA.

فاكس: + N OMO OSN URTT

والى الممثلين الدبلوماسيين للولايات المتحدة الأمريكية المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً. برجاء مراجعة الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم سترسلون المناشدات بعد NP يوليو/تموز OMMS.

قسوة ولاإنسانية إهانة لنا جميعاً. أوقفوا التعذيب في "الحرب على الإرهاب". ولمزيد من المعلومات حول حملة منظمة العفو الدولية، زوروا

الموقع الإلكتروني: [eng-index-http://web.amnesty.org/pages/stoptorture](http://web.amnesty.org/pages/stoptorture)